

## لسان العرب

( حرش ) الحَرْشُ والتَحْرِيشُ إِغْرَاؤُكَ الْإِنْسَانَ وَالْأَسَدَ لِيَقَعَ بِقِرْنِهِ وَحَرَّشَ بَيْنَهُمْ أَفْسَدَ وَأَغْرَى بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ التَّحْرِيشُ الْإِغْرَاءُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْكِلَابِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ هُوَ الْإِغْرَاءُ وَتَهْيِيجُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَمَا يُفْعَلُ بَيْنَ الْجَمَالِ وَالْكَبَاشِ وَالِدٌ يُؤُوكُ وَغَيْرَهَا وَمِنَ الْحَدِيثِ إِِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَنْدَسُ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ أَيُّ فِي حَمَلِهِمْ عَلَى الْفِتَنِ وَالْحُرُوبِ وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضْوَانَ اللَّيْثِ عَلَيْهِ فِي الْحَجِّ فَذَهَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّيْثِ صَلَّى اللَّيْثُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ فَإِنَّ التَّحْرِيشَ هَهُنَا ذَكَرُ مَا يُوجِبُ عُنَابَهُ لَهَا وَحَرَّشَ الضَّبُّ يَحَرِّشُهُ حَرَّشًا وَاحْتَرَّشَهُ وَتَحَرَّشَهُ وَتَحَرَّشَ بِهِ أَتَى قَفَا جُحْرِهِ فَقَعَقَعَ بِعَصَاهُ عَلَيْهِ وَأَتَلَّجَ طَرَفَهَا فِي جُحْرِهِ فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ حَسِبَهُ دَابَّةً تَرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَجَاءَ يَزُودًا عَلَى رَجْلَيْهِ وَعَجَزَهُ مُقَاتِلًا وَيَضْرِبُ بِذَنَبِهِ فَنَاهَزَهُ الرَّجُلُ أَيُّ بَادِرَهُ فَأَخَذَ بِذَنَبِهِ فَضَبَّ عَلَيْهِ أَيُّ شَدَّ الْقَبِيضَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْرِصَهُ أَيُّ يُفْلِتَ مِنْهُ وَقِيلَ حَرَّشُ الضَّبِّ صَيْدُهُ وَهُوَ أَنْ يُحَكَّ الْجُحْرُ الَّذِي هُوَ فِيهِ يُتَحَرَّشُ بِهِ فَإِذَا أَحَسَّ الضَّبُّ حَسْبَهُ ثُعُوبًا نَأَى فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ ذَنْبَهُ فَيُصَادُ حِينَئِذٍ قَالَ الْفَارِسِيُّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لُهُوَ أَخْبِثٌ مِنْ ضَبٍّ حَرَّشْتَهُ وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ رُبَّمَا اسْتَتَرُوحَ فَخَدَّعَ فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَيْهِ وَهَذَا عِنْدَ الْإِحْتِرَاشِ الْأَزْهَرِيِّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي مَخَاطَبَةِ الْعَالَمِ بِالْشَيْءِ مَنْ يَرِيدُ تَعْلِيمَهُ أَوْ تَعْلِيمَ مَنْ يَضْبُ أَنا حَرَّشْتُهُ ؟ وَنَدَّوْ مِنْهُمْ كَمَا عُلِّمَهُ أُمَّهَا الْبَيْضَاعُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ هَذَا أَجَلٌّ مِنَ الْحَرَّشِ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ قَالَ الضَّبُّ لِابْنِهِ يَا بُنْدِي احْذَرِ الْحَرَّشَ فَسَمِعَ يَوْمًا وَقَعَ مَحْفَارٍ عَلَى فَمِ الْجُحْرِ فَقَالَ يَا بَهْ .

( \* قوله « بابه » هكذا بالأصل وفي القاموس يا أبت إلخ ) .

أَهَذَا الْحَرَّشُ ؟ فَقَالَ يَا بُنْدِي هَذَا أَجَلٌّ مِنَ الْحَرَّشِ وَأَنْشُدُ الْفَارِسِيَّ قَوْلَ كُنْدِيٍّ وَمُحْتَرَّشِ صَبَّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ بِحُلَاوِ الْخَلَى حَرَّشَ الصَّبَّابِ الْخَوَادِعَ يُقَالُ إِنَّهُ لَحُلَاوِ الْخَلَى أَيُّ حُلَاوِ الْكَلَامِ وَوَضَعَ الْحَرَّشُ مَوْضِعَ الْإِحْتِرَاشِ لِأَنَّ إِذَا أَحْتَرَّشَهُ فَقَدْ حَرَّشَهُ وَقِيلَ الْحَرَّشُ أَنْ تَهْيِيجَ الضَّبَّ فِي جُحْرِهِ فَإِذَا خَرَجَ قَرِيبًا مِنْكَ هَدَمْتَ عَلَيْهِ بِقِيَّةِ الْجَحْرِ تَقُولُ مِنْهُ أَحْرَّشْتَ الضَّبَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ حَرَّشَ الضَّبَّ يَحَرِّشُهُ حَرَّشًا صَادَهُ فَهُوَ حَارِشٌ لِلصَّبَّابِ وَهُوَ أَنْ يُحَرِّكَ يَدَهُ عَلَى جِحْرِهِ لِيَطُنَّ هَدْيَةً فَيُخْرِجَ ذَنْبَهُ لِيضْرِبَ بِهَا فَيَأْخُذَهُ وَمِنَ الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِصَبَابِ

ادْتَرَشَهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالاحْتِرَاشُ فِي الْأَصْلِ الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالخِدَاعُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
 حَتُّمَةَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ وَتُدْتَرَشُ بِهِ الصَّبَابُ أَي تَصْطَادُ يُقَالُ إِنَّ الصَّبَّ يَعْجَبُ  
 بِالتَّمْرِ فَيُحْدِثُهُ وَفِي حَدِيثِ الْمَسُورِ مَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَنْفِرُ مِنَ الْحَرِّ مِثْلَهُ يَعْنِي مَعَاوِيَةَ  
 يُرِيدُ بِالْحَرِّ شِ الخَدِيعَةَ وَحَارَشَ الصَّبُّ الْأَفْعَى إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَتَقَاتِلَهَا  
 وَالحَرِّشُ الْأَثَرُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَثَرُ فِي الطَّهْرِ وَجَمَعَهُ حِرَاشٌ وَمِنْهُ رِبْعِيٌّ بَنُ  
 حِرَاشٍ وَلَا تَقُلْ حِرَاشٌ وَقِيلَ الحِرَاشُ أَثَرُ الضَّرْبِ فِي البَعِيرِ يَدْرَأُ فَلَا يَنْدِيَتْ لَهُ شَعْرٌ  
 وَلَا وَبَرٌ وَحِرَاشُ البَعِيرِ بالعصا حَكٌّ فِي غَارِبِهِ لِيَمُشِي قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ  
 مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ لِلبَعِيرِ الَّذِي أَجْلَبَ دَبْرُهُ فِي ظَهْرِهِ هَذَا بَعِيرٌ أَحْرَشٌ وَبِهِ حَرَشٌ قَالَ  
 الشَّاعِرُ فَطَارَ بِكَفِّي ذُو حِرَاشٍ مُشَمَّرٌ أَحَدُ ذِي الدَّيْلِ العَسِيْبِ قَصِيرٌ أَرَادَ بَدِي  
 حِرَاشٌ جَمَلًا بِهِ آثَارُ الدَّبْرِ وَيُقَالُ حَرَشَتْ جَرَبَ البَعِيرِ أَحْرَشَهُ حَرَشًا وَخَرَشْتَهُ  
 خَرَشًا إِذَا حَكَكَ كَتَمَهُ حَتَّى تَقْشَرَ الجِلْدَ الْأَعْلَى فَيَدْمَى ثُمَّ يُطْلَى حِينَئِذٍ بِالْهِنَاءِ وَقَالَ  
 أَبُو عَمْرٍو الخَرَشَاءُ مِنَ الجُرْبِ الَّتِي لَمْ تُطْلَمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِيَتْ حَرَشَاءً لِخَشُونَةِ جِلْدِهَا  
 قَالَ الشَّاعِرُ وَحَتَّى كَأَنَّي يَتَّقِي بِي مَعْبُدٌ بِهِ نُقُوبُ حِرَشَاءٍ لَمْ تَلَقْ طَالِيَا  
 وَنُقُوبُ حِرَشَاءٍ وَهِيَ البَاثِرَةُ الَّتِي لَمْ تُطْلَمْ وَالحَارِشُ بِثُورٍ تَخْرُجُ فِي أَلْسِنَةِ النَّاسِ  
 وَالإِبِلِ صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَحَرَشَهُ بِالحَاءِ وَالخَاسِ جَمِيعًا حَرَشًا أَي خَدَشَهُ قَالَ العِجَاجُ كَأَنَّ  
 أَصْوَاتَ كِلَابٍ تَهْتَرِشُ هَاجَتٌ بَوْلًا وَوَالٍ وَلَجَّتْ فِي حَرَشٍ فَحَرَّكَهُ ضَرْبُ وَالحَرِّشُ  
 ضَرْبٌ مِنَ البَضْعِ وَهِيَ مُسْتَلْقِيَةٌ وَحَرَشَ المَرَأَةَ حَرَشًا جَامِعًا مُسْتَلْقِيَةً عَلَى قَفَائِهَا  
 وَاحْتَرَشَ القَوْمُ حَشْدًا وَاحْتَرَشَ الشَّيْءَ جَمَعَهُ وَكَسَبَهُ أَنْ شَدَّ ثَعْلَبٌ لَوْ كُنْتُ  
 ذَا لُبٍّ تَعْرِيشٌ بِهِ لَفَعَلَتْ فِعْلَ المَرءِ ذِي اللُّبِّ لَجَعَلَتْ صَالِحًا مَا  
 ادْتَرَشَتْ وَمَا جَمَعَتْ مِنْ نَهَبٍ إِلَى نَهَبٍ وَالأَحْرَشُ مِنَ الدَّنَانِيرِ مَا فِيهِ  
 خَشُونَةٌ لِجِدَّتِهِ قَالَ دَنَانِيرٌ حُرُّشٌ كُلُّهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا  
 أَخَذَ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ دَنَانِيرًا حُرَشًا جَمَعَ أَحْرَشٌ وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ خَشِنٌ أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ  
 جَدِيدَةً فَعَلِيَهَا خُشُونَةُ النَّقْشِ وَدَرَاهِمٌ حُرُّشٌ جِيَادٌ خَشِنٌ حَدِيثَةُ العَهْدِ  
 بِالسِّكِّةِ وَالصَّبُّ أَحْرَشٌ وَصَبُّ أَحْرَشٌ خَشِنٌ الجِلْدِ كَأَنَّ نَهْمَهُ مُحَرَّزٌ وَقِيلَ كُلُّ  
 شَيْءٍ خَشِنٌ أَحْرَشٌ وَحَرَشُ الأَخِيرَةُ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأُرَاهَا عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّ نَهْمَهُ لَمْ أَسْمَعْ لَهُ  
 فِعْلًا وَأَفْعَى حَرَشًا خَشِنَةُ الجِلْدِ وَهِيَ الحَرِيشُ وَالحَرِيشُ الأَزْهَرِيُّ أَنْشَدَ هَذَا  
 البَيْتَ تَضَحِكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَنِي أَحْتَرِشُ وَلَوْ حَرَشْتِ لَكَ شَفْتُ عَنْ حَرِشٍ قَالَ  
 أَرَادَ عَنِ حَرِّكَ يَقْلِبُونَ كَافٍ المَخَاطِبَةَ لِلتَّأْنِيثِ شَيْنًا وَحِيَّةٌ حَرَشَاءُ بِيئَةُ الحَرِشِ  
 إِذَا كَانَتْ خَشِنَةَ الجِلْدِ قَالَ الشَّاعِرُ بِحَرِشَاءٍ مَطْحَانٍ كَأَنَّ فَحِيحَهَا إِذَا فَزَعَتْ  
 مَاءٌ أُرِيْقَ عَلَى جَمْرٍ وَالحَرِيشُ نَوْعٌ مِنَ الحَيَاتِ أَرْقَطُ وَالحَرِشَاءُ ضَرْبٌ مِنَ

السُّطَّاحُ أَخْضَرُ يَنْبِتُ مُتَسَطِّحًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَفِيهِ خُشْدَةٌ قَالَ أَبُو النَّجْمِ  
 وَالْخَضِرُ السُّطَّاحُ مِنْ حَرِّ شَائِهِ وَقِيلَ الْحَرُّ شَاءٌ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَهِيَ تَنْبِتُ فِي الدِّيَارِ  
 لِازِقَةٍ بِالْأَرْضِ وَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ وَلَوْ لَحَسَّ الْإِنْسَانُ مِنْهَا وَرَقَةٌ لَزِقَتْ بِلِسَانِهِ وَلَيْسَ لَهَا صَيِّرٌ  
 وَقِيلَ الْحَرُّ شَاءٌ نَبِيْتَةٌ مُتَسَطِّحَةٌ لَا أَفْنَانَ لَهَا يَلْزَمُ وَرَقُهَا الْأَرْضَ وَلَا يَمْتَدُّ  
 حَبَالًا غَيْرَ أَنَّهُ يَرْتَفِعُ لَهَا مِنْ وَسَطِهَا قَصْبَةٌ طَوِيلَةٌ فِي رَأْسِهَا حَبِّتُهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مِنْ  
 نَبَاتِ السَّهْلِ الْحَرُّ شَاءٌ وَالصَّفْرَاءُ وَالغَيْدَرَاءُ وَهِيَ أَعْشَابٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْتَطِيبُهَا  
 الرَّاعِيَةُ وَالْحَرُّ شَاءٌ خَرْدَلُ الْبَرِّ وَالْحَرُّ شَاءٌ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ قَالَ أَبُو النَّجْمِ  
 وَازْحَتَّ مِنْ حَرِّ شَاءٍ فَلَجَّ خَرْدَلُهُ وَأَقْبَلُ النَّمْلُ قِطَارًا تَنْقُلُهُ  
 وَالْحَرُّ يَشْدُ دَابَّةً لَهَا مَخَالِبٌ كَمَخَالِبِ الْأَسَدِ وَقَرْنٌ وَاحِدٌ فِي وَسَطِهَا مَتْنُهَا زَادَ الْجَوْهَرِيُّ  
 يَسْمِيهَا النَّاسُ الْكَرَّ كَدْنٌ وَأَنْشَدَ بِهَا الْحَرُّ يَشُّ وَضَغْزُ مَائِلٌ ضَبْرٌ يَلْوِي إِلَى  
 رَشْحٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصٌ .

( \* قوله « يلوي إلى رشح » هكذا أنشده هنا وأنشده في مادة ضغز يأوي إلى رشف ) .  
 قال الأزهرى لا أدري ما هذا البيت ولا أعرف قائله وقال غيره وذو قرن يقال له  
 حر يش وروى الأزهرى عن أشياخه قال الهرميس الكر كدن شيء أعظم من الفيل له  
 قرن يكون في البحر أو على شاطئه قال الأزهرى وكأن الحر يش والهرميس شيء واحد  
 وقيل الحر يش ذو يدية أكبر من الدودة على قدر الإصبع لها قوائم كثيرة وهي التي  
 تسمى دخالمة الأذن وحر يش قبيلة من بني عامر وقد سميت حر يشا ومحر رشاشا  
 وحر اشا